Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كلامه (أى كلام أبقراط) إلا من تدرب فى الهندسة أوالمنطق[٢٠] ويفسر أهمية علم المنطق لأن من عرف المنطق أمكنه فهم ما فى كتب جالينوس، وأن يضع من تلقاء نفسه لكتب جالينوس جوامع وشروح . ويخبرنا سلمان قطاية، أن ابن رضوان يضع كتب أبقراط وجالينوس فى المقام الاول، ويعتقد أن من ارتاض على المنطق تمكن من فهم كتبهما[٢١]. وقد أكد فى "مقالة فى شرف الطب " مثلما فعل جالينوس أن على الطبيب الفاضل أن يكون فيلسوف[٢٢].

مثل جالينوس البؤرة المرجعية لجميع كتابات ابن رضوان، فهو بالنسبة له المصدر الأساسى، والحجة القوية، والسلطة العليا لكل أمور الطب، شرح مؤلفاته، ورجع إليه فى جميع أعماله بحيث لايكاد يوجد كتاب من كتبه إلا اعتمد فيه على جالينوس وأشار فيه إليه، ويأتى فى مقدمه هذه الأعمال "الكتاب النافع فى صناعة الطب " الذى نجد فيه إشارات عديدة إلى طريقة كل من أبقراط وجالينوس وحكماء مدرسة الإسكندرية فى تعليم الطب[٢٣].

وينتقد ابن رضوان فى كتابه، الكنانيش والكتب المختصرة ويعتبرها لاتصلح للتعليم، ومفسدة للمتعلمين، وينصح بالاعتماد على مؤلفات أبقراط وجالينوس[٢٤]، وفى هذا الكتاب يبدو ابن رضوان – كما فى كتبه الاخرى – متأثرا بأفكار جالينوس إلى حد كبير، وهو يُعدّ هذا الطبيب سيد الأطباء علما وسلوكا، ومؤلفاته مثالية لانقص فيها ولانقض عليها، ومن فرط إعجابه واعتماده على أفكار جالينوس فى الطب أنه كان يرجع إليه حتى فى أحلامه[٢٥].

---

(٢٠) د . سلمان قطاية : المصدر السابق، ص٤٧.

(٢١) المرجع السابق، ص٥٠.

(٢٢) المرجع السابق، ص١١٥.

(٢٣) وقد حقق الدكتور كمال السامرائى كتاب على بن رضوان : النافع فى كيفية تعليم صناعة الطب ، مركز إحياء التراث العلمى العربى، جامعة بغداد، ١٩٨٦، ص١١.

(٢٤) مقدمة تحقيق د . كمال السامرائى ، المرجع السابق، ص١٩.

(٢٥) وقد استشاره ذات ليلة فى علاج صداع أزمن عليه وأفقده الراحة فنصحه جالينوس فى تلك الرؤيا أن يفصل القمحدوة (الجزء الخلفى الناتىء من عظم الرأس) ليبرأ من شكواه ففصدها حين أصبح وبرأ".